



اسمى هيلين برشى طنوس ولدت في ياذا تل ابيب بعائلة مسيحية. عشت مثل الكثيرات التي ولدن بعائلات مسيحية بالاسم فقط ولم أكن أعرف عن المسيح له المجد غير أشياء قليلة . كانت تستوقفتنى الكثير من الاسئلة التي كانت تفرض نفسها بقوة في حياتي حول الله و عن وجود الله. و غيرها من الامور الكثيرة الحياتية التي كانت تؤرق فكري في الوقت الذي كنت اشعر فيه بفراغ كبير يملأ كياني .

تزوجت من رجل من الناصرة و انتقلنا للسكن في الناصرة العليا. ظننت وقتها اني قد وجدت موضع راحتي لكن هيهات ... كنت عصبية المزاج، ادخن بشراهة و دائما ينطق لساني بكل ما لا يمجد شخص الله ، كنت اعيش حالة من اليأس قادت بي في نهاية الامر الى الحاجة الى التدخل الطبي .

قنى الله طفلة و طفل و كنت حامل في طفلي الثالثة ، يشاء الله ان المتقى بجارة لي عن طريق الصدفة في الشارع اذ بها تدعوني للذهاب معها الى كنيسة انجيلية و وعدتها اني سوف اذهب معها ولكن بعد ان اضع طفلي لاني كنت اريد بقوة و من كل قلبي أن أرتاح من خطايي .

اشاء حفل تخرج بنت اختي شعرت بمغص شديد في بطني و كنت حامل في الشهر الخامس ، و عليه اصطحبني زوجي الى المستشفى و اجريت لى عدة فحوصات و موجات فوق الصوتية و فحوصات اخرى.

و رأى الطبيب المعالج ضرورة أبقائي في المستشفى عدة أيام لاستكمال باقى الفحوصات اللازمة . في صباح اليوم التالي و بعد انتهاء جميع الفحوصات اكتشف الطبيب كتلة في المبيض حجمها 10 سم ايضا وجد ضغط الدم مرتفع من ثم تم نقلى الى مستشفى اخر في حيفا. وهناك تقابلت مع الدكتور المسؤول عن علاجي حيث ثبت ان الكتلة التي اصابته المهبل ماهى إلما ورم سرطاني يسوتجب بقائى شهر اخر في المستشفى .

د لى الطبيب المعالج عدد (12) ابرة و صارحنى الطبيب ان نتيجة المابر سوف تؤثر سلبا على ابصار الجنين او خلايا مخه .

و حانت ولادة الطفلة حيث استمرت عملية الولادة الى اكثر من 7 ساعات متواصلة. بعدها وضعت الطفلة مباشرة في قسم الخداج (الحاضنة) لمدة اربعين يوم و حيث ان الخلايا السرطانية كانت من النوع الخبيث فقد عجل الطبيب باجراء عملية ازالة المبيض. بعدها بدأت رحلة العلاج الكيمايى، في ثانى جلسة علاج حضرت اختي لزيارتي و طلبت منها ان تحضر الكتاب المقدس معها وفي الليل بدأت اصرخ وابكى و اتضرع الى الله ان يرفع عنى هذه الكأس . و في ليلة حلمت بأني في كنيسة وكان هناك ضوء ساطع يحيط بي من كل الاتجاهات، ويغطي ايضا على الاطباء المشرفين على علاجي ، سمعت صوت من هناك يقول " يا هلين انا الرب يسوع سوف اشفيك "

وبعد ان استيقظت من النوم قام الطبيب بعمل فحوصات لمعرفة نتيجة الجلسة السابقة و كانت ايجابية و ولماحت علامات التعجب على وجوه الاطباء وقالوا " هلين هناك معجزة بالفعل حدثت " كنت اريد ان اغادر المستشفى لاني تأكدت ان الرب يسوع اله حي شفاني واخبرت الطبيب بأني لا اربغ بمواصلة العلاج لكنهم رفضوا واصرروا على استكمال العلاج . وبعد انتهاء فترة العلاج رجعت الى بيتي ولما انسى موقف زوجي واهتمامه الدائم بي وبالاطفال وخاصة ابنتى الصغيرة التي كانت

تعاني من مشكلة في عينيها و قد اجرى لها ثلاث عمليات ونشكر الرب انها المان في المصف المتاسع بحالة طبيعية . بعدها قبلت المسيح سيد على حياتي وتغيرت وبدأت اواظب على الذهاب الى الكنيسة انا وعائلتي واشكر الرب يسوع لانه شفاني وحررتني من التدخين واليأس وملأ فراغ حياتي . و أختبرت قوة التغيير الحقيقية فى حياتى ، تغيير كنت أتوق اليه ، و لم أكن اتصور من قبل ذلك ان العشرة وحدها مع الرب يسوع هى مصدر السعادة و المرح و الحرية الحقيقية .
نعم بكل تأكيد انه مذن تلك اللحظة المتى أخذت فيها قرار اتباع السيد المسيح شخصيا على حياتى ، حدث تغيير كبير فى قلبي وتغيرت أشياء كثيرة فى حياتي وكل الأفعال المتى كنت أفعلها تحررت منها و اصبحت خليقة جديدة .
ذلك كان كيف اختبرت قوة و محبة يسوع المسيح و دعوتى لكل شخص المان ان يتوج المسيح ربا على الكل : فإن كان المسيح سيد وملك فى حياتك ستكون أيامك بحق ذات قيمة تحسب للأبدية.